

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلية التربية

مجلة شباب الباحثين

\*\*\*

## دور الإيمان بالقضاء والقدر في ترسير بعض القيم التربوية لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة

(بحث مشتق من رسالة علمية تخصص أصول التربية)

### إعداد

أ. أمين بن إبراهيم السلمي  
باحث ماجستير - تخصص الأصول  
الإسلامية للتربية - كلية الإدارة  
وأصول التربية - جامعة جدة

د. طالب بن صالح العطاس  
أستاذ مشارك تخصص الأصول  
الإسلامية للتربية - كلية الإدارة  
وأصول التربية - جامعة جدة

DOI:10.21608/JYSE.2020.65347

مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية العدد الثالث - أبريل ٢٠٢٠  
Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

## الملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الإيمان بالقضاء والقدر في ترسیخ بعض القيم التربوية لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة، وذلك من خلال توضیح المفهوم التربوي للإيمان بالقضاء والقدر، وتوضیح بعض القيم التربوية المتعلقة بالإيمان به. كما هدفت للوقوف على مدى ممارسة طلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة لبعض القيم التربوية المتعلقة بمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر. ومعرفة صعوبات ترسیخها لديهم. ومن ثم تقديم بعض الوسائل المقترنة المعينة لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة لتعزيز بعض القيم التربوية لمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر لديهم. واعتمدت الدراسة على المنهجين الوصفي (الوثائقي) والوصفي (المحسي). وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٣) من طلاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة. تم جمع المعلومات منهم عن طريق استبانة صممت لأغراض هذه الدراسة، وقد أظهرت النتائج أن درجة ممارسة طلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة لكل من قيم (الصبر - الرضا - التواضع - الشكر - التفاؤل) المتعلقة بمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر كبيرة. كما أظهرت أن هناك صعوبات كبيرة يعاني منها طلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة لترسیخ بعض القيم التربوية لمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر لدىهم كان أبرزها: تصدير قدوات سيئة متشبّهة بالقيم المادية وتصد عن ذكر الإيمان بالقضاء والقدر، وعدم إدراك بعض الطلاب للقيم الناتجة عن التمسك بالإيمان بالقضاء والقدر، وربط السعادة لدى بعض أفراد المجتمع بالأمور المادية، بالإضافة إلى تفشي بعض المفاهيم الخاطئة عن الإيمان بالقضاء والقدر في المجتمع، وكثرة الحديث عن الدنيا وقلة الحديث عن الآخرة، وضعف الدور الأسري في التربية على الإيمان بالقضاء والقدر، وانتشار الشبهات العقدية في الإيمان بالقضاء والقدر بين أوساط المجتمع. بينما لم تظهر نتائج الدراسة فروق ذات دلالة احصائياً في استجابات أفراد العينة حول دور الإيمان بالقضاء والقدر في ترسیخ بعض القيم التربوية لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة تبعاً لمتغيري (التخصص العلمي - المستوى الدراسي) وبناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فقد أوصى الباحث بجملة من التوصيات أهمها ضرورة إهتمام الجامعات بنشر القيم الإسلامية بين الطلاب طوال فترة الدراسة من أجل التنشئة الدينية الإسلامية المباشرة على تأثير الثقافات الأخرى وذلك بطرح المزيد من المواد المتعلقة بالثقافة الإسلامية.

## **ROLE OF BELIEF IN DESTINY IN REINFORCING SOME EDUCATIONAL VALUES AMONG UNIVERSITY STUDENTS IN JEDDAH CITY**

### **ABSTRACT**

This study aims to recognize the role of belief in the destiny in reinforcing some educational values among university students in the city of Jeddah through shedding light on the educational concept of belief in the fate and destiny together with some educational values relevant to faith and belief. It further aims to recognize to what extent university students in the City of Jeddah exercise some educational values related to the concept of belief in destiny; and recognize the difficulties pertaining to instilling so among them. Hence, some certain number of means are proposed to university students in the city of Jeddah to reinforce some educational values related to the concept of belief in destiny among them. To this aim, the study has employed the descriptive (documentary / survey) approach. Sample of the study was composed of 203 students enrolled in Faculty of Arts and Humanities in King Abdul Aziz University in Jeddah. Data and information were collected through a questionnaire specifically designed to the purpose of the study. Findings of the study revealed that university students in the city of Jeddah have exercised the values of ‘Patience, Satisfaction, Modesty, Gratefulness and Optimism’ related to the concept of belief in destiny with higher levels. Nonetheless, findings pointed out that those members of the sample group have confronted remarkable difficulties with respect to strengthening some certain educational values of the concept of belief in destiny. These difficulties were embodied in the following. Bad models clinging to mundane values are shown to repel and refute belief in destiny. Some students failed to perceive the values ensuing from adherence to belief in destiny. Some members of the sample group have connected happiness to material aspects – in addition to the prevalent misconception of belief in destiny in the society, prevailing mundane rather than spiritual aspects. Also among the difficulties were the fragile role of the family in terms of raising their family members to belief in destiny; and the spread of creed-related suspicions with respect to belief in destiny among several circles of the society. Meanwhile,

findings of the study revealed absence of statistically indicated differences among responses made by members of the sample group over the role of belief in destiny in reinforcing some educational values among university students in the city of Jeddah according to the variables of ‘academic major and academic level’. According to the findings concluded by the study, the researcher has made a number of recommendations as follows. It is necessary for the universities to take the measures necessary to spread Islamic values among students throughout their study in order to raise up them directly on Islamic nurture and its impact on other cultures through providing more materials related to Islamic Culture

## **المدخل العام للدراسة**

### **المقدمة:**

الحمد لله الذي خلق الإنسان فاحسن صورته، وقدر مقاديره بقدرته، وصلوة ربى وسلمه على أفضى خلقه، محمد بن عبد الله صلوات ربى وسلمه عليه وبعد: فإن الأنبياء عليهم السلام لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، وإنما ورثوا علماء، من أخذ به فقد فاز فوزاً عظيماً، وما ورثناه عن نبينا **الإيمان** وهو أشرف العلوم إذ شرف العلم يكون بشرف المعلوم، وللإيمان ستة أركان مرتبطة بعضها ببعض فلا يتحقق الإيمان لعبد أسقط أحد هذه الأركان ومن أعظم هذه الأركان، هو ركن الإيمان بالقدر خيره وشره، وبسبب هذه الأهمية كان موضوع القدر والإيمان به بحاجة إلى تقريره وتبيينه للناس، لا سيما وأنه يتعلق بكثير من القضايا التربوية الأخلاقية، حيث كثر اللبس فيه وأخطأ البعض في تطبيقه.

فترى من بعض المسلمين احباطاً وتشاؤماً لحاله أو لحال أمهاته، وكيفية مخالفتهم لحال رسول الله **الذي** يحب الفأل فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا طِيرَةَ، وَخَيْرُهَا الْفَأْلُ» قَالَ: وَمَا الْفَأْلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْكَلِمَةُ الصَّالِحةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ» (البخاري، ٧، ١٣٥)

ذلك ما نراه من قصور في الصبر على أقدار الله وعدم الرضا بالحال، فنسمع كلمات الجزع والسطخ في كثير من الميادين، رغم أن رسول الله ﷺ حثنا على الصبر، فعن صفهيب، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَجَباً لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلُّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَصَابَتْهُ سَرَاءُ شَكَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءُ، صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ» (مسلم، ٤، ٢٩٩٩)، وغير ذلك من القيم التربوية للإيمان بالقضاء والقدر التي بينها رسول الله ﷺ، ومن بعده سار صحابته رضوان الله عليهم على هذا النهج.

والمربيون والمعلمون بدورهم في هذا العصر بحاجة ماسة إلى ترسیخ هذه القيم لدى الناشئة بما يتاسب مع حالهم وقدراتهم ومراحلهم العمرية، ومن أهم المؤسسات المعنية بذلك هي وزارة التعليم، فلها دور بارز في تعليم وتنقیف هذا الجيل بأمور دينهم وقيمهم الإسلامية، بل وجعلت لها الأولوية في طرحها.

## مشكلة الدراسة

إن الناظر إلى صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، يرى فيهم الفهم الصحيح لهذا الركن، لاسيما وأنه لا يتعارض مع العقول السليمة، ولكن مع ظهور بعض الفتنة بدأ المجتمع المسلم بالتفكير نظراً للاختلاف في مفهوم القضاء والقدر، مما انعكس بدوره على التطبيقات التربوية على واقع المجتمع الإسلامي، فرأينا من يحتج بالقدر على المعصية وكأنه مجرّ عليها، كذلك ما نراه من الخوف من المستقبل وكأنه يمضي إلى المجهول.

وذكر محمود (١٤١٨) قلة الكتابة في هذا الباب وأيضاً أن كثيراً من أمراض الشبهات تأتي عن طريق القدر والخوض فيه وعدم الإيمان به وفهمه الفهم الصحيح.

ونشرت وزارة الداخلية في موقعها الرسمي (١٤٣٩) أن نسبة الجرائم بلغت (١٤٩٧٨١) بلغت محاولات الإنتحار منها (٣%) وهذا عائد لغياب كثير من القيم الإسلامية التي تحفظ سلوك المؤمن عن مثل هذا الزلل.

وذكر الرشود (١٤٢٧) أن الدراسات تفيد بأن من أشد العوامل المؤدية للإنتحار الإحساس بفقد الأمل، وهذه الظاهرة نتاج غياب التفاؤل الذي يتم ترسيخته عن طريق الإيمان بالقضاء والقدر.

وذكر النابسي (٢٠٠١) أن من أكثر مظاهر ضعف الإيمان في هذا الزمن هو الفزع والخوف عند نزول المصيبة، وهذا متعلق بالقضاء والقدر.

وذكر لولو (١٤٢٢) ضرورة قيام بعض الأبحاث والدراسات التحليلية والميدانية الهدافة إلى التعرف إلى مدى فهم أو جهل أفراد وطبقات المجتمع المختلفة للإيمان بالقضاء والقدر وإيجاد الحلول المناسبة التي تساعده في القضاء على سوء الفهم والجهل.

وأثبت ثواب (١٤٣٤) وجود خوف من المستقبل لدى طلاب الجامعة، وضرورة غرس مفاهيم الإيمان بالقضاء والقدر لتلافي هذه السلبية،

ومن خلال تدريس الباحث للمرحلة الجامعية في حلقات تحفيظ القرآن وجد غياب كثير من مفاهيم القضاء والقدر عن بعض الطلبة، بل التشاؤم والجزع وعدم الصبر وعدم القاعدة والخوف من المستقبل.

## دور الإيمان بالقضاء والقدر في ترسیخ بعض القيم التربوية لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة.

ومن خلال ما سبق يصوغ الباحث رسالته في السؤال الرئيس التالي:

ما دور الإيمان بالقضاء والقدر في ترسیخ بعض القيم التربوية لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة؟

ويترفع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

١. ما المفهوم التربوي للإيمان بالقضاء والقدر؟

٢. ما القيم التربوية المتعلقة بالمفهوم التربوي للإيمان بالقضاء والقدر؟

٣. ما مدى ممارسة طلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة لبعض القيم التربوية المتعلقة بمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر؟

٤. ما الصعوبات التي يعاني منها طلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة لترسيخ بعض القيم التربوية لمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر لديهم؟

٥. ما الوسائل المعينة لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة لتعزيز بعض القيم التربوية لمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر؟

### أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

• توضيح المفهوم التربوي للإيمان بالقضاء والقدر.

• توضيح بعض القيم التربوية المتعلقة بالإيمان بالقضاء والقدر.

• الوقوف على مدى ممارسة طلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة لبعض القيم التربوية المتعلقة بمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر.

• معرفة الصعوبات التي يعاني منها طلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة لترسيخ بعض القيم التربوية لمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر لديهم.

• اقتراح الوسائل المعينة لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة لتعزيز بعض القيم التربوية لمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر.

## دور الإيمان بالقضاء والقدر في ترسیخ بعض القيم التربوية لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة.

### أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة في جانبي:

الجانب النظري:

- توضيح مفهوم الإيمان بالقضاء والقدر عند أهل السنة والجماعة.
- اسهام الدراسة في تفادي الطالب بعض الأخطاء في الإيمان بالقضاء والقدر.
- تعزيز الدراسة لدى الطالب بعض القيم التربوية التي لها مساس بالإيمان بالقضاء والقدر.

الجانب التطبيقي:

- معالجة الدراسة لبعض الأخطاء المنتشرة في فهم قضايا الإيمان بالقضاء والقدر.
- مساهمة الدراسة في نشر بعض الآثار التربوية للإيمان بالقضاء والقدر.
- تمكين المعلمين من ايجاد الحلول التربوية للمساهمة في علاج الأخطاء الشائعة في فهم قضايا الإيمان بالقضاء والقدر.

### مصطلحات الدراسة

ستوضح الدراسة المصطلحات التالية:

دور:

لغة: "الدال والواو والراء أصل واحد يدل على إحداث الشيء بالشيء من حواليه" (ابن فارس، ١٣٩٩، ٣١٠/٢)

اصطلاحا: "هو مجموعة من الأنماط المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع من مواقف معينة وتترتب على الأدوار امكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة" (فليه والزكي، ١٤٢٤، ١٦٥)

القيم :

لغة: قال الجوهرى (تاج اللغة، ١٤٠٧، ٢٠١٧/٥) (والقيمة: واحدة القيمة، وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء. يقال: قومت السلعة. وأهل مكانة يقولون: استقمت السلعة، وهما بمعنى. والاستقامة: الاعتدال. يقال: استقام له الأمر. قوله تعالى: (فاستقِموا إلَيْهِ) أي في التوجُّه إلَيْهِ دون الآلهة).

اصطلاحا: "مجموعة من الاعتقادات الراسخة لدى الفرد لتفضيل أنماط معينة من السلوك، والتي تظهر في شكل اتجاهات معيارية يستدل على معناها من خلال الاستجابات التفضيلية

## دور الإيمان بالقضاء والقدر في ترسیخ بعض القيم التربوية لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة.

أو الانتقائية لسلوك الفرد اللغظي أو العلمي إزاء المواقف المختلفة التي يكتسبها من خلال بيئته الاجتماعية والثقافية المحيطة به محدداً له أهدافه العامة في الحياة" (فلية والزمكي،

(٢٠٠، ١٤٢٤)

### التربية :

لغة: يقول ابن فارس (مقاييس اللغة، ١٣٩٩، ٣٨٢/٢) " الراء والباء يدل على أصول . فال الأول إصلاح الشيء والقيام عليه... والأصل الثالث: ضم الشيء للشيء .  
اصطلاحاً: قال الراغب الأصفهاني (الأصفهاني، ١٤١٢، ٣٣٦) "الرَّبُّ في الأصل: التربية، وهو إنشاء الشيء حالاً فحالاً إلى حد التمام"  
التعريف الإجرائي لترسيخ القيم التربوية :  
ثبتت الصفات والأنماط السلوكية المستمدّة من أحكام الشريعة والمترتبة على الاعتقادات الصحيحة لدى الفرد شيئاً فشيئاً.

### الإطار النظري

تعريف الإيمان:

"**قُولُّ بِالسَّلَانِ وَإِخْلَاصُ بِالْقُلْبِ وَعَمَلُ بِالجَوَارِحِ يَزِيدُ " ذَلِكَ " بِالطَّاعَةِ وَيَنْفُصُ بِالْمُعْصِيَةِ**  
**نَفْسًا عَنْ حَقَائِقِ الْكَمَالِ لَا مُحْبِطٌ لِِإِيمَانِ**" (ابن القيم، ١٤٠٨، ١٥٢/٢)

معاني القضاء:

وقد أتى في كتاب الله على عدة إطلاقات منها:

- حكم، ومنه قوله تعالى: {وَقَضَى رَبُّكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ} [الإسراء: ٢٣]
- الأداء والإنتهاء، ومنه قوله تعالى: {وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ} [الإسراء: ٤] ،  
وقوله تعالى: {وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ} [الحجر: ٦٦]
- القتل، ومنه قوله تعالى: {فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ} [القصص: ١٦]
- الفراغ، ومنه قوله تعالى: {فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكُكُمْ} [سورة البقرة: ٢٠٠].
- الوجوب والاحت�، ومنه قوله تعالى {قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْنِيفَتِيَانِ} [سورة يوسف: ٤].
- الكتابة، ومنه قوله تعالى {وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيَّا} [سورة مريم: ٢١].

ومما سبق يتبيّن لنا أن جميع المعاني ترجع إلى إحكام الشيء وإتمام الأمر.

معاني القدر:

وله عدة إطلاقات في كتاب الله منها:

- التضييق: ومنه قوله تعالى {وَأَمَا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ} [سورة الفجر: ١٦]
- التعظيم: ومنه قوله تعالى {وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَرْبَهُ} [سورة الأنعام: ٩١]
- التدبير: ومنه قوله تعالى {فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ} [سورة المرسلات: ٢٣].
- القضاء والإحكام: ومنه قوله تعالى {تَحْنُنُ قَدَرَنَا بَيْنَكُمُ الْمُؤْتَ} [سورة الواقعة: ٦٠].

تعريف القضاء والقدر شرعاً:

هو تقدير الله للأشياء في القدم، وعلمه أنها ستقع في أوقات معلومة عنده، وعلى صفات مخصوصة، وكتابته لذلك ومشيئته، ووقوعها على حسب ما خلقها.

الفرق بين القضاء والقدر:

اتفق أهل السنة على أن القضاء والقدر بمعنى واحد وكل منهما مستلزم للآخر كما ذكر (المحمود، ١٤١٨) بمعنى أن كل نص أمرنا فيه بالإيمان بالقضاء أو الإيمان بالقدر فهو يشمل الأمرين معاً.

حكم الإيمان بالقضاء والقدر بالأدلة:

بعد الإيمان بالقضاء والقدر الركن السادس من أركان الإسلام الستة، المذكورة في حديث جبريل الطويل الذي رواه عمر بن الخطاب رض أن النبي ﷺ قال "... قال: فَأَخْبَرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ، قَالَ: «أَن تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَا لَكَتِهِ، وَكُثُرَهُ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ...»" (مسلم، ١٤١٩، ١/٣٦)

فلذلك كان منهج أهل السنة على وجوب الإيمان بالقضاء والقدر للدليل السابق ولقوله تعالى: {وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا} [سورة الأحزاب: ٣٨]، ومعنى الآية أن قضاء الله واقع لا محالة وأن حكمه نافذا (البغوي، ١٤٢٠).

ثالثاً: الإجماع على وجوب الإيمان بالقدر:

## دور الإيمان بالقضاء والقدر في ترسیخ بعض القيم التربوية لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة.

فقد نقل النووي (١٣٩٢) أن الأدلة القطعية من الكتاب والسنة أثبتت القدر لله سبحانه وتعالى وقد أجمع الصحابة وأهل الحل والعقد من السلف والخلف على إثبات القدر لله سبحانه وتعالى.

### **مراتب الإيمان بالقضاء والقدر :**

#### **الإيمان بالقضاء والقدر قائم على أربعة مراتب:**

##### **المرتبة الأولى: الإيمان بعلم الله:**

ويتضمن الإيمان بعلم الله المحيط بكل شيء، وعلمه بما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف سيكون، وعلمه بأرزاق الخلق وأجالهم وأحوالهم وحركاتهم وسكناتهم وشقاوتهم وسعادتهم، ومن منهم من أهل النار، ومن منهم من أهل الجنة، وعلمه بكل ذلك قبل خلقخلق، والأدلة على ذلك الآتي:

• قوله تعالى: {هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ} [سورة الحشر : ٢٢] أي يعلم ما في السر والعلانية، وقيل ما حضر وما غاب.

• قوله تعالى: {وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْنَقُ طَيْرُ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ} [سورة الأنعام: ٥٩]

والآية دلت أن الله جل في علاه عالم بكل الموجودات سواءً أكانت في البر أو البحر، ويعلم حركة الجمادات، ومن باب أولى حركة غيرها من الحيوانات، وبني آدم، كل ذلك مهما خفي على بني آدم فهو لا يخفى عن الله سبحانه.

• قوله تعالى: {إِنَّهُمْ لَا يَتَعَلَّمُونَ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا} [الطلاق: ١٢] بين سبحانه في هذه الآية إحاطته بكل شيء، وثبتت صفة العلم لله الملزمة له سبحانه.

##### **المرتبة الثانية: الكتابة:**

وهي الإيمان كتب مقادير الخلق، في اللوح المحفوظ، وكل ما جرى ويجري وسيجري في هذا الكون مكتوب فيه، والأدلة على ذلك الآتي:

## دور الإيمان بالقضاء والقدر في ترسیخ بعض القيم التربوية لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة.

- قوله تعالى: {وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحِيهِ إِلَّا أُمِّمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ} [الأنعام: ٣٨]، معنى الآية أن كل المخلوقات في هذا الكون لها خصائصها التي تنتهي لها، وأيضاً كل حادث يجري في الكون هو مكتوب في اللوح المحفوظ.
- قوله تعالى: {إِنَّمَا تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ} [الحج: ٧٠]، تدل الآية على كتابة الله تعالى لكل ما يقع في السماء والأرض، وكل ذلك كان في علم الله قبل كتابته، وأنه وقع كما كتبه الله جل وعلا.
- قوله تعالى: {قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا} [التوبه: ٥١]، أي كل ما يقع على الإنسان من قدر فهو مكتوب في اللوح المحفوظ.
- قوله ﷺ في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول (كتب الله مقادير الخلق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة، قال: وعرشه على الماء) (مسلم، ١٤١٩ ، ٤٤/٢٠٤) وهذا الحديث من أكثر الأدلة وضوحاً ودلالة على هذه المرتبة، فالمراد هنا تحديد وقت الكتابة، لا أصل التقدير لأن ذلك أمر أزلية لا أول له.

### **المرتبة الثالثة: المشيئة**

- الإيمان بأن كل ما يجري في هذا الكون الفسيح، فهو بمشيئة الله، فما شاء الله كان، وما لم يشاً لم يكن، والأدلة على ذلك كثيرة منها:
- قوله تعالى: {وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أَمَّةً وَاحِدَةً وَلَكُنْ لِيَبْلُوكُمْ فِي مَا آتَيْتُكُمْ} [المائدة: ٤٨] أي لجعلكم على كتاب واحد، وشريعة واحدة، ورسول واحد، لا يختلف فيها متاخرها عن متقدمها، ولكن لم يشاً الله ذلك، بل شاء الاختبار والامتحان.
- ما ورد عن بعض الأنبياء في ارجاع المشيئة لله سبحانه كما في قصة نوح عليه السلام مع قومه فقد ذكر الله على لسان نوح قوله: {قَالُوا يَأْتُونَّا قَدْ جَاءُنَا فَأَكْثَرُتَ جِدَانَا بِمَا تَعْدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ} \* قال إنما يأتيكم به الله إن شاء وما أنتُ بمحاجِزِنَ} [هود: ٣٢، ٣٣]

## دور الإيمان بالقضاء والقدر في ترسیخ بعض القيم التربوية لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة.

- وكما قال يوسف لأهله بعد أن التقى بهم {إِذْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَمْنِي} [يوسف: ٩٩]، وحديث موسى مع الخضر عندما أراده أن يصطحبه معه {سَتَحْدِنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا} [الكهف: ٦٩]
- قوله تعالى: {قُلِ اللَّهُمَّ مَا لَكَ الْمُلْكُ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ شَاءَ وَتُنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ شَاءَ وَتَعْزِيزُ مَنْ شَاءَ وَتَنْهِي مَنْ شَاءَ بِيَدِكَ الْخَيْرِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} [آل عمران: ٢٦] تبين الآية هنا أن ما يجري من حوادث الدنيا هي بمشيئة الله فاعطاء الملك لأحد البشر، وزناعه من آخر، هو بمشيئة الله، والعز والذل بمشيئة الله.

### **المرتبة الرابعة: الخلق**

وهذه المرتبة تقتضي الإيمان بأن الله خالق كل الكائنات بصفاتها وذواتها وأفعالها، وأن كل ما سوى الله موجود من العدم، ومن الأدلة على ذلك الآتي:

- قوله تعالى: {اللَّهُ خَالقُ كُلِّ شَيْءٍ} [الزمر: ٦٢]
- قوله تعالى: {ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالقُ كُلِّ شَيْءٍ} [غافر: ٦٢]، دلت هذه النصوص دلالة واضحة على مرتبة الخلق، فالله سبحانه هو المتصرف في هذا الكون الموجد له بعد عدم.
- قوله تعالى: {هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ} [فاطر: ٣].  
بين سبحانه وتعالى الأصل المعلوم بالضرورة في نفوس البشر، أن لا رازق ولا خالق إلا الله، فدللت الآية على ربوبيته وألوهيته سبحانه. وهنا ينتهي الحديث عن مراتب القدر وأدلتها.

### **أبرز الأخطاء التربوية في الإيمان بالقضاء والقدر**

يعتبر هذا المبحث من المباحث المهمة في الإيمان بالقدر، لأن التصور الخاطئ في أبواب الإيمان ينبغي عليه سلوك خاطئ، فلذلك لن نستطيع أن نبين القيم التربوية المنبثقة من الإيمان بالقضاء والقدر، حتى ندرك التصور الصحيح لهذه العقيدة، فبقدر الانحراف في مفهومها، ينبع عنه انحراف في السلوك. ومن أهم الأخطاء الواردة في مفهوم الإيمان بالقضاء والقدر ما يلي:

### **الاحتجاج بالقدر على المعصية:**

يعنى أن الإنسان إذا فعل المعصية هل يصح منه الاحتجاج بأن الله كتب عليه فعلها قبل أن يخلق.

## دور الإيمان بالقضاء والقدر في ترسیخ بعض القيم التربوية لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة.

لابد أن نعلم أن القدر يؤمن به، ولكن لا يحتاج به، فنحن مأمورين بالرجوع للقدر عند وجود المصائب، لا عند فعل المعاصي، والمطلوب منا عند فعل المعصية التوبة والاستغفار  
قال تعالى {فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ} [غافر: ٥٥]

وذكر ابن تيمية (١٤١٩) أنه لو كان مقبولا الاتجاج بالقدر على المعصية، لم يكن للناس أن يعيشوا بسلام، إذا احتاج كل من يعتدي عليهم بالقدر، فيقبلوا عذرها ولا يعاقب.  
ذلك من الدلاله على بطلان هذا القول، أنه يستلزم منه أن إبليس وقوم صالح وقوم ثمود وقوم نوح، وغيرهم من أهلهم الله بذنبهم معذورين.

أن هذا يلزم منه أن لا يفرق بين أولياء الله وأعداء الله ولا بين المؤمنين والكافر ولا أهل الجنة وأهل النار وقد قال تعالى {وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَلَا الظُّلُماتُ وَلَا النُّورُ وَلَا الظَّلَّمَاتُ وَلَا الْحَرُورُ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ} (بن تيمية، ١٤٠٤، ٢/٣٦٩).

### **نفي القدر**

معنى أن الأمور غير مقدرة عند الله، وأن الأمر حادث، وسبب هذا الرأي قولهم إن الذنوب والمعاصي لا يريدها الله ولا يحبها فكيف يختلفها، فبسبب هذه الشبهة، انتهى بهم الحال إلى نفي القدر، وأهل السنة والجماعة يرون أن الإرادة تنقسم إلى قسمين:

• إرادة كونية قدرية: وهي المتضمنة للمشيئة الشاملة لجميع المخلوقات، وهذه الإرادة لا يخرج عن مرادها شيء؛ فالمسلم والكافر تحت هذه الإرادة الكونية فالطاعات، والمعاصي، كلها بمشيئة الله، وإرادته سبحانه. ومن أمثلتها قوله تعالى: {وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَ لَهُ} [سورة الرعد: ١١]، وقوله: {فَمَنْ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَ يَسْرُّ صَدْرَهُ لِإِسْلَامٍ وَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرَجًا كَانَمَا يَصَدَّعُ فِي السَّمَاءِ} [سورة الأنعام: ١٢٥].

• إرادة دينية شرعية: وتتضمن محبة الله، ورضاه، ومن أمثلتها قوله تعالى: {يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْغُسْرَ} [سورة البقرة: ١٨٥]، وقوله تعالى: {الَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ} [سورة النساء: ٢٧]، وقوله تعالى: {مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ} [سورة المائدة: ٦]

## دور الإيمان بالقضاء والقدر في ترسیخ بعض القيم التربوية لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة

من قيم الإيمان بالقضاء والقدر (الصبر، الرضا، التواضع، الشكر، التفاؤل) للإيمان بالقدر ثمرات سلوکية وقيم أخلاقية تعود على المؤمن به بحسن الخلق، وحسن المعشر، ولین العریکة، وطیب النفس، وتكسبه عند الله شکراً، وتزداد بها صحیفة أعماله نوراً، وتزیده رفعه ومنزلة في الدنيا والآخرة، ومن هذه القيم:

### **الصبر**

تعريفه: "الصَّبْرُ: حَسْنُ النَّفْسِ عَنِ الْجَزْعِ. وَقَدْ صَبَرَ فَلَانٌ عَنِ الْمَصِيبَةِ يَصْبِرُ صَبَرًا. وَصَبَرْتُهُ أَنَا: حَسْبُتُهُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ)" (الجوھری الفارابی، ١٤٠٧، ٧٠٧/٢)

ويعرف أيضاً بـ"حبس النفس عن الجزع والتسلط". وـ"حبس السان عن الشکوى". وـ"حبس الجوارح عن التشوش". (ابن القیم، ١٤١٦، ١٥٥/٢)

### **دور الإيمان بالقدر في ترسیخ قيمة الصبر**

فالإيمان بالقدر يتثمر لصاحبہ عبودیة الصبر، والصبر من جميل الخلال، ومن محمود الخصال، له فوائد الجمة، وآثاره الحميدة، ولذلك قال ﷺ "عجبت من قضاء الله عز وجل للمؤمن، إن أصابه خير حمد ربّه وشکر، وإن أصابته مصيبة حمد ربّه وصبر، المؤمن يؤجر في كل شيء، حتى في اللقمة يرفعها إلى في امرأته" (أحمد، ١٤١٦، ٢٣٠/٢)

وكل أحد من الناس لابد له من الصبر، إما اختياراً وإما اضطراراً؛ فالمؤمن يصبر اختياراً، لعلمه بحسن عاقبة الصبر، بل يحمد عليه، ويذم على الجزع، وأنه إن لم يصبر لم يرد الجزع والتشكي فائتاً، قال ﷺ "إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ صَبَرَ فَلَهُ الصَّبْرُ، وَمَنْ جَزَعَ فَلَهُ الْجَزَعُ" (الشیبانی، ١٤٢١، ٣٥/٣٩)

ولهذا تجد المؤمن بالقدر صبوراً، يتحمل المشاق، ويقوم بالأعباء. بخلاف ضعيف الإيمان بالقدر، الذي لا يقوى على احتمال، ولا يصبر على أدنى شيء يعرضه؛ فتجده يكثر الشکوى على اليسير من الأمر، بسبب ضعف إيمانه، وقلة صبره.

### **الرضا :**

تعريفه: " الراء والضاد والحرف المعتل أصل واحد يدل على خلاف السخط ". (الرازی، ١٣٩٩، ٤٠٢/٢)، "يقال: رضي يرضي رضا، فهو مرضي ومريضو. ورضا العبد عن الله: ألا

## دور الإيمان بالقضاء والقدر في ترسیخ بعض القيم التربوية لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة.

يكره ما يجري به قضاوه، ورضا الله عن العبد هو أن يراه مؤتمراً لأمره، ومنتهاها عن نهيه، قال الله تعالى: {رضي الله عنهم ورضوا عنه} [المائدة/ ١١٩] "الراغب الأصفهاني، ١٤١٢، ٣٥٦".

### **الفرق بين الرضا والصبر:**

ذكر روشة (١٤٢٦) أن الصبر هو قبول القضاء مع بقاء الألم، وتنمي زواله بأسرع ما يمكن، ولكن المؤمن يتحمل الألم في سبيل الله. أما الرضا فهو قبول القضاء مع عدم وجود الألم، بل القبول لما قدر له، مع علمه بأن ذلك الأفضل له.

### **دور الإيمان بالقدر في ترسیخ قيمة الرضا:**

الرضا هو من أعظم نعم الله سبحانه وتعالى على الإنسان ومن أشدّها أثراً على استقراره النفسي، فالحياة مصائب، والإنسان دائماً معرض لها؛ لأنها أقدار وأحكام قائمة.

فالمؤمن بقضاء الله وقدره هو الذي يرضى ويسلم ويؤمن بأن هذا قضاء الله سبحانه وتعالى وقدره، ولهذا لو فتشت عن أولئك الذين لا يؤمنون بالقضاء والقدر تجدهم أمام هذه المصائب على أحوال عجيبة، فمنهم -كما هو الحال في كثير من بلاد الغرب- من ينتحر، يؤدي به حاله إلى الانتحار وإزهاق نفسه، نسأل الله السلامة والعافية.

ومنهم من تحول حياته إلى حياة بائسة، ينظر إلى الدنيا وإلى الحياة نظرة مظلمة، ومنهم من يتحول وتتحول حياته إلى مرض نفسي لوجود مصيبة، لكن المؤمن بالقضاء والقدر ليس هذا حاله، ومنهم من يتحول وتتحول حياته إلى النقاوة من الآخرين.

وهذه الأحوال لا يسلم منها، إلا ذلك الذي يؤمن بقضاء الله سبحانه وتعالى وقدره ويسلم، فإذا سلم ورضي حول الله تبارك وتعالى تلك المصيبة إلى خير وإلى نعمة وإلى رضاً وإلى راحة نفس وقلب، حتى إن الإنسان ربما لو خير بين وقوع المصيبة وبين ما أعطاه الله من الخير على صبره عليها فلربما اختار الثانية، وهذا هو الغاية، وليس ذلك إلا للمؤمن.

فكما زاد إيمان العبد بقضاء الله، زاد رضاه عن ما قدره الله عليه في هذه الحياة، فالرضا عمل قلبي قل من يصل إليه، لذلك ندربنا إليه الشرع ولم يوجبه علينا، ولا يمكن أن يصل العبد إليه حتى يمتلأ قلبه حباً لله، وتوكلًا عليه وتسليمًا له.

## التواضع:

تعريفه: "الواو والضاد والعين: أصل واحد يدل على الخفض [للشيء] وحطه". (الرازي، ١٣٩٩، ١١٧/٦) وقيل "التواضع: أن يتواضع العبد لصولة الحق".

يعني: أن يتلقى سلطان الحق بالخضوع له، والذل، والانقياد، والدخول تحت رقه. بحيث يكون الحق متصرفا فيه تصرف المالك في مملوكته. فبهذا يحصل للعبد خلق التواضع. ولهذا فسر النبي صلى الله عليه وسلم الكبر بضرره. فقال «الكبر بطر الحق، وغمط الناس» (ابن القيم، ١٤١٦، ٣١٧/٢)

## الفرق بين التواضع والمهانة

التواضع: هي صفة تكون متولدة من بين العلم بالله سبحانه وبأسمائه وصفاته وتعظيمه ومحبته، ومن معرفة العبد بنفسه وعيوبها وأفاتها، فيتولد من ذلك كله خلق هو التواضع، فيكون منكسر القلب لله وخافض جناح الذلة والرحمة لعباده فلا يرى له على أحد فضلا، وهذا خلق إنما يعطيه الله عز وجل من يحبه، قال الله تعالى {إِنَّمَا يُحِبُّ اللَّهَ مَنْ يَرْتَدِدُ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَمِ يُجْبِهُمْ وَيُحِبُّنَاهُ أَذْلَلَةً عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعْزَلَةً عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةً لَأَنَّمَا ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلَيْهِ} [المائدة: ٥٤]، "أما المهانة فهي النعمة والخسة ويدن النفس وابتداها في نيل حظوظها وشهواتها كتواضع السفل في نيل شهواتهم وتواضع المفجول به للتفااعل وتواضع طالب كل حظ لمن يرجو نيل حظه منه فهذا كله ضعة لا تواضع والله سبحانه يحب التواضع ويبغض الضعف والمهانة" (ابن القيم، ١٤٣٢، ٦٥٨)

## دور الإيمان بالقدر في ترسیخ قيمة التواضع

الإيمان بالقدر يحمل صاحبه على التواضع مهما أتي في الحياة سواء مال، أو جاه، أو شهرة، أو علم، أو نحو ذلك؛ لعلمه بأن ما أتيه إنما هو بقدر الله، وأنه - عز وجل - لو شاء لسلبها منه.

ومن هنا يتواضع الله - عز وجل - ويتواضع للناس من حوله، ويبعد كل البعد عن الكبر والخيلاء.

## دور الإيمان بالقضاء والقدر في ترسیخ بعض القيم التربوية لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة.

وإذا تواضع الإنسان كمل سؤده، وعلا قدره، وعظم في قلوب العباد وزاد وقاره، ورزقه الله شرفاً ورفعة؛ فمن تواضع الله رفعه.

الشكر :

تعريفه: "الشين والكاف والراء أصول أربعة متباعدة بعيدة القياس. فالأول: الشكر: الثناء على الإنسان بمعرفة يوليكه". (الرازي، ١٣٩٩، ٢٠٧/٣)

وقيل أيضاً "الشكر": عرفان الإحسان ونشره، وهو الشكور أيضاً. قال ثعلب: الشكر لا يكون إلا عن بد، والحمد يكون عن يد وعن غير يد، فهذا الفرق بينهما.... والشكر: مقابلة النعمة بالقول والفعل والنثة، فيثني على المنعم بلسانه وينبئ نفسه في طاعته ويعتقد أنه مولوها". (ابن منظور، ١٤١٤، ٤٢٤/٤)

### **دور الإيمان بالقدر في ترسیخ قيمة الشكر**

فالمؤمن بالقدر يعلم أن ما به من نعمة فهي من الله وحده، وأن الله هو الدافع لكل مكروه ونقطة، فيبعثه ذلك على إفراد الله بالشكر؛ فإذا نزل به ما يحب شكر الله عليه؛ إذ هو المنعم المفضل، وإذا نزل به ما يكرهه شكر الله على ما قدره عليه، كظماً للغىظ، وستراً للشكوى، ورعاية للأدب، وسلوكاً لسلوك العلم؛ فإن العلم بالله والأدب مع الله يأمرنا بشكر الله على المحاب والمكاره، وإن كان الشكر على المكاره أشق وأصعب؛ ولذلك كان الشكر أعلى من الرضا.

التفاؤل

تعريفه: "الفاء والألف واللام. الفأـلـ: ما يتفاعلـ بهـ". (الرازي، ١٣٩٩، ٤٦٨/٤) وذكر (ابن منظور، ١٤١٤، ٥١٣/٥\_٥١٤) "الفـأـلـ: ضدـ الطـيـرـةـ...ـ والـفـأـلـ: أنـ يـكـونـ" الرجل مريضاً فيسمع آخر يقول يا سالم، أو يكون طالب ضالة فيسمع آخر يقول يا واجد، فيقول: تفاعلت بهذا، ويتجه له في ظنه كما سمع أنه يiera من مرضه أو يجد ضالته. وفي الحديث:

أنه، صلى الله عليه وسلم، كان يحب الفأـلـ ويكرهـ الطـيـرـةـ" وأشار (ابن حميد، وأخرون، ١٤٢٥، ٣/١٠٤٦) "الفـأـلـ هوـ الكلـمـةـ الصـالـحةـ أوـ الكلـمـةـ الطـيـبـةـ أوـ الكلـمـةـ الحـسـنـةـ مـصـدـاقـ ذلكـ ماـ جـاءـ فـيـ الـحـدـيـثـ الشـرـيفـ منـ آـتـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ سـئـلـ ماـ الفـأـلـ؟ـ فـقـالـ:ـ «ـالـكـلـمـةـ

## دور الإيمان بالقضاء والقدر في ترسیخ بعض القيم التربوية لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة.

الصالحة يسمعها أحدكم» وجاء في حديث أنس-رضي الله عنه-: «أن الفأل: الكلمة الحسنة والكلمة الطيبة»

### **الفرق بين الفأل والطيرة**

«معنى الترخيص في الفأل والمنع من الطيرة هو أن الشخص لو رأى شيئاً فظنه حسناً محضاً على طلب حاجته فليفعل ذلك. وإن رأه بضد ذلك فلا يقبله بل يمضي لسبيله. فلو قبل وانتهى عن المضي فهو الطيرة التي اختصت بأن تستعمل في الشؤم» (حجر، ١٣٧٩، ٢١٥/١٠)

### **دور الإيمان بالقدر في ترسیخ قيمة التفاؤل**

الدنيا مجبولة على الهموم والمكدرات، وكل من تصفو له الدنيا دون ألم أو كدر، وقليل من الناس من يشعر بالأمان لمستقبله ويحسن الظن بربه، فلذلك كان مما يحتاج الإنسان استصحابه في حياته تفاؤله بما أعده الله له في حياته، فإن مما ينمی التفاؤل في قلب المسلم إيمانه بقضاء الله وقدره، فلذلك تجده لا يعرف اليأس، بل تراه متفائلاً في جميع أحواله، متمنياً الفرج من الله، عالماً بأن أقدار الله نافذة لا محالة.

### **الدراسات السابقة**

استطاع الباحث من خلال بحثه التوصل لبعض الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة منها المباشرة ومنها غير المباشرة بموضوع الدراسة ولم يجد الباحث في حدود اطلاعه على بحث حديث سوى بحث واحد، وهذا عرض موجز لبعض هذه الدراسات:

الدراسة الأولى: دراسة خديجة حامد (١٤٣٦) بعنوان القضاء والقدر من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية، وهدفت الدراسة إلى تعريف المسلمين بأحكام القضاء والقدر، والتمسك بالكتاب والسنة، والمحافظة على الفطرة الإنسانية، واستخدمت الباحثة المنهج الاستقرائي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها، العمل بوصايا النبي ﷺ عند المصائب، لا يقول لو أني فعلت كذا كان كذا بل يرد الأمر لله، الإيمان بالقدر يقضي على كثير من الأمراض التي تعصف بال المسلمين، على المسلم عدم الاعتراض على أحكام الله

الدراسة الثانية: دراسة خالد الدميжи (١٤٢٧) بعنوان دفع إيهام التعارض عن الآيات الواردة في الإيمان بالرسل والقدر، وهدفت الدراسة إلى إزالة التعارض المتوجه في آيات الإيمان بالرسل وفي القدر، واستخدم الباحث المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي، وتوصلت

## دور الإيمان بالقضاء والقدر في ترسیخ بعض القيم التربوية لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة.

الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن القرآن لا يوجد فيه تعارض ولا اختلاف، وأن التعارض الموجود في نظر البعض هو تعارض شكلي لا حقيقة له، ضرورة الاعتماد على كتاب التفسير السلفية في فهم معاني القرآن الكريم.

الدراسة الثالثة: دراسة محمد لولو (١٤٢٢) بعنوان الآثار التربوية للإيمان بالقضاء والقدر هدفت الدراسة إلى إبراز الأثر الذي تركته عقيدة القضاء والقدر على الفرد والمجتمع المسلم، وبيان التصور الصحيح لهذه العقيدة، وأهم ما يجنيه الفرد والمجتمع عند الإيمان بهذه العقيدة،

واستخدم الباحث المنهج التحليلي الاستقرائي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن عقيدة القضاء والقدر بمفهومها الصحيح تستمد من القرآن والسنة، وأن علماء السلف كان لهم دور في التصدي للأفكار المنحرفة في هذه العقيدة، وأن لهذه العقيدة دوراً بارزاً في صقل شخصية المسلم

الدراسة الرابعة: دراسة عبدالرحمن محمود (١٤١٨) بعنوان القضاء والقدر في ضوء الكتاب والسنة ومذاهب الناس فيه، وهدفت الدراسة إلى بيان عقيدة أهل السنة والجماعة في الإيمان بالقضاء والقدر والرد على المخالفين لهم في الإيمان بالقضاء والقدر، واستخدم الباحث المنهج الاستقرائي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن عقيدة القضاء والقدر تحتل مكاناً بارزاً بين أركان الإيمان، وأن الكتاب والسنة بینا عقيدة القضاء والقدر وبقي الصحابة رضوان الله عليهم متمسكين بذلك.

### التعقيب على الدراسات السابقة

أولاً: أوجه الاتفاق:

- اجمعـت الـدراسـات عـلـى أـهمـيـة الإـيمـان بـالـقـضـاء وـالـقـدر.
- ضـرـورـة استـمـداد مـعـرـفـة الإـيمـان بـالـقـضـاء وـالـقـدر مـنـ الكـتاب وـالـسـنة.
- وجـود بـعـض الـأـخـطـاء فـي فـهـم معـانـي الإـيمـان بـالـقـضـاء وـالـقـدر.
- أـكـدـت درـاسـة(لـولـو) عـلـى بـعـض الـجـوانـب التـرـبـويـة.
- اـتـفـقـت جـمـيع الـدـرـاسـات عـلـى المـنـهـج الاستـقـرـائي التـحـلـيلي.

ثانياً: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

**استفاد الباحث من الدراسات السابقة في:**

- كتابة المقدمة.
- تكوين صورة أعمق عن موضوع الدراسة.
- في كتابة الإطار النظري للدراسة.
- بعض الآثار التربوية من كتاب لولو.

**ثالثاً: ما تميزت به الدراسة الحالية:**

- التأكيد على بعض الجوانب التربوية.
- اضافة جوانب تربوية أخرى.
- استخدام المنهج الوصفي (المسحي).

• معرفة اتجاه الطلاق حول دور الإيمان بالقضاء والقدر في ترسیخ القيم التربوية.

**منهجية الدراسة وإجراءاتها**

**المقدمة:**

يتناول هذا الفصل منهجية الدراسة وإجراءاتها، ويوضح مجتمع الدراسة وخصائصه وعينة الدراسة، وكيفية بناء أداة الدراسة لجمع المعلومات الازمة للدراسة والإجراءات العلمية المستخدمة في التأكيد من صدق أداة الدراسة وثباتها، ويبين إجراءات تطبيق الدراسة الميدانية والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من أفراد عينة الدراسة.

**منهج الدراسة:**

المنهج في الدراسات العلمية التربوية هو "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة بواسطة طائفة من القواعد التي تهيمن على سير العقل، وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة"، ولقد استلزمت طبيعة الدراسة استخدام سيسخدم الباحث المنهجين التاليين أولاً: المنهج الوصفي (الوثائقي) وهو "الجمع المتأني والدقيق للسجلات والوثائق المتوفّرة ذات العلاقة بموضوع-مشكلة البحث، ومن ثم التحليل الشامل لمحتوياتها بهدف استنتاج ما يتصل بمشكلة البحث من أدلة وبراهين تبرهن على إجابة أسئلة الدراسة" (العساف، ١٤٢٧، ٢٠٦). ثانياً: المنهج الوصفي (المسحي) "وهو الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث

## دور الإيمان بالقضاء والقدر في ترسیخ بعض القيم التربوية لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة.

أو عينة منهم وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب " (العساف، ١٤٢٧، ١٩١) مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع هذه الدراسة على جميع طلاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة وبالبالغ عددهم (٣٠٠) حسب احصائية عمادة شؤون الطلاب بالكلية. للعام الدراسي ١٤٤١هـ.

### **عينة الدراسة:**

استهدف الباحث أن تكون عينة الدراسة مما نسبته ١٠% من مجتمع الدراسة، وقد قام باختيارهم عن طريق العينة العشوائية البسيطة طلاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة. وقد استفاد الباحث من تطبيق قوقل درايف (Google Drive) في توزيع أداة الدراسة، حيث استهدف الباحث توزيع عدد (٣١٠) استبانة (من خلال الرابط الإلكتروني) وقد كان عدد الطلاب الذين استجابوا للدراسة (٢٠٣) طالباً بما يمثل نسبة ٦٥% من مجتمع الدراسة. والجدول التالي يبين خصائص أفراد عينة الدراسة:

**جدول رقم (١) الخصائص الديموغرافية والوظيفية لعينة الدراسة**

المتغير	الفئة	النكرار	النسبة %
التخصص	الشريعة والدراسات الإسلامية	١٠١	%49.8
	اللغات الأوربية	١٤	%6.9
	الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية	٧	%3.4
	علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية	٢٨	%13.8
	اللغة العربية وآدابها	٦	%3.0
	علم النفس	٢٤	%11.8
المجموع	علم المعلومات	٢٣	%11.3
	السنة التحضيرية	١٥	%7.4
	المستوى الأول	٤٣	%21.2
	المستوى الثاني	١٦	%7.9
	المستوى الثالث	٢٩	%14.3
	المستوى الرابع	٢٢	%10.8
	المستوى الخامس	١٩	%9.4
المجموع	المستوى السادس	٥٩	%29.1
		٢٠٣	%100

## دور الإيمان بالقضاء والقدر في ترسیخ بعض القيم التربوية لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة.

من الجدول رقم (١) نجد أن غالبية أفراد العينة كان تخصصهم الشريعة والدراسات الإسلامية بنسبة (٤٩.٨٪) يليهم الذين تخصصهم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بنسبة (١٣.٨٪) يليهم الذين تخصصهم علم النفس بنسبة (١١.٨٪) ثم علم المعلومات بنسبة (١١.٣٪) يليهم الذين تخصصهم اللغات العربية بنسبة (٦.٩٪) ثم الذين تخصصهم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية بنسبة (٣.٤٪) وأخيراً الذين تخصصهم اللغة العربية وأدابها بنسبة (٣.٠٪).

وقد كان غالبية أفراد العينة من طلاب المستوى السادس بنسبة (٢٩.١٪) يليهم طلاب المستوى الدراسي الأول وذلك بنسبة (٢١.٢٪) وفي المرتبة الثالثة نجد طلاب المستوى الدراسي الثالث بنسبة (١٤.٣٪) يليهم طلاب المستوى الرابع بنسبة (١٠.٨٪) ثم طلاب المستوى الخامس بنسبة (٩.٤٪) وأخيراً طلاب السنة التحضيرية بنسبة (٧.٤٪)

**أداة الدراسة (الاستبيان):**

استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة. حيث تعد الاستبانة من أكثر أدوات البحث العلمي استخداماً وشيوعاً في البحوث الوصفية. وقد قام الباحث بالاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة ومن ثم قام بإعداد قائمة الاستبيان لهذه الدراسة.

### **صدق أداة الدراسة**

#### **(أ) صدق التكوين (الصدق الظاهري)**

هو النظام العام للإسبيان أو الصورة الخارجية لها من حيث نوع المفردات، وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات. كذلك يتناول تعليمات الإسبيان ومدى دقتها ودرجة ما تتمتع به من موضوعية كما يشير هذا النوع من الصدق إلى أن الإسبيان مناسبة للغرض الذي وضع من أجله وفي الدراسة الحالية تم الاستفادة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع هذه الدراسة كما تم تطوير الإسبيان من قبل الدكتور المشرف على الدراسة والذي تفضل مشكوراً بإبداء توجيهاته التي تم الأخذ بها لتكون في صورتها النهائية وللتتأكد من صدق أداة الدراسة (الإسبيان) وقدرتها على قياس متغيرات الدراسة، ومدى صلاحتها لمعالجة المتغيرات للإجابة على أسئلة الدراسة قام الباحث بعرضها على (١٦) محكماً من

## دور الإيمان بالقضاء والقدر في ترسیخ بعض القيم التربوية لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة.

أعضاء هيئة التدريس بجامعات المملكة ومراجعتها مع المشرف والخروج بصيغة نهائية واخذ الموافقة النهائية على توزيعها.

### **(ب) صدق الاتساق الداخلي:**

تم التأكيد من صدق الاستبانة بحساب صدق الاتساق الداخلي، حيث قام الباحث بحساب عواملات ارتباط بيرسون بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية لها، وجاءت جميع قيم عواملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية كانت دالة احصائياً عند مستوى (.٠٠١) أو مستوى (.٠٠٥). كما قام الباحث بحساب عواملات ارتباط بيرسون بين فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتهي إليه وجاءت جميع قيم عواملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتهي إليه كانت دالة احصائياً عند (.٠٠١) وهي درجات موجبة ومحبولة وتشير إلى أن الاستبانة تتمتع بدرجة مقبولة من الاتساق الداخلي في كل فقراتها.

### **ثبات أداة الدراسة:**

تم التتحقق من ثبات الأداة بحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) وقد تراوحت عواملات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة بين (.٠٩٠ - .٠٨٧) وهي قيمة جيدة تدل على ثبات الاستبانة في كل محاورها بينما بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للأداة ككل (.٠٩٥) وهي درجة عالية تدل على الثبات العالي للاستبانة وسلامة المعلومات المستخرجة عبرها من عينة الدراسة.

### **الأساليب الإحصائية المستخدمة**

تم تمييز الاستبيانات وإدخالها في الحاسوب الآلي باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك بغرض تحليل بيانات الدراسة تحليلا علميا يحقق أهداف الدراسة ويجيب عن تساؤلاتها ويخبر فرضياتها وقد استخدم الباحث الاختبارات التالية:

- التكرارات والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وذلك من أجل وصف خصائص عينة الدراسة واستجاباتها حول فقرات أداة الدراسة.
- معامل ألفا كرونباخ و ذلك لقياس ثبات أداة الدراسة.
- معامل الارتباط (PEARSON) لقياس الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

## دور الإيمان بالقضاء والقدر في ترسیخ بعض القيم التربوية لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة.

- اختبار تحليل التباين(ANOVA) لاختبار الفروق المعنوية بين استجابات أفراد العينة تجاه محاور الدراسة استنادا إلى المتغيرات الديموغرافية .

### **تحليل البيانات ومناقشة النتائج**

**تمهيد:**

يضم هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية والتي ترمي إلى التعرف على دور الإيمان بالقضاء والقدر في ترسیخ بعض القيم التربوية لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة، ولتحقيق هدف الدراسة تم تصميم استبانة، وتم التأكد من صدقها ومعامل ثباتها، وبعد عملية جمع الاستبيانات تم ترميزها وإدخالها للحاسوب، ومعالجتها إحصائيا باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وفيما يأتي نتائج الدراسة تبعاً لأسئلتها.

#### **النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيس:**

للإجابة عن التساؤل الرئيس الذي ينص على "ما دور الإيمان بالقضاء والقدر في ترسیخ بعض القيم التربوية لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة؟" استخدم الباحث المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، ودرجة التقدير لكل فقرة وكل محور من محاور من مجالات الاستبانة، والبالغ عددها ثلاثة محاور، ومن أجل تفسير النتائج بصورة دقيقة فقد تم اعتماد النسب المئوية الآتية:

- من (٧٥% فأعلى) كبيرة.
- من (٦٠% إلى أقل من ٧٥%) متوسطة.
- (أقل من ٦٠%) ضعيفة.

ونظراً لوجود خمسة تساؤلات تتناولها النتائج تحت السؤال الرئيس فسوف يتناول الباحث

هذه النتائج كل واحدة منه منفرد على النحو الآتي:

#### **أولاً: النتائج الخاصة بالتساؤل الأول:**

والذي ينص على "ما المفهوم التربوي للإيمان بالقضاء والقدر؟" تمت الإجابة على هذا التساؤل من واقع الإطار النظري لهذه الدراسة حيث تناول الباحث المفهوم التربوي للإيمان بالقضاء والقدر، وقد فصل في تعريف الإيمان، ومعاني القضاء، ومعاني القدر، إطلاقتهمَا في كتاب الله عز وجل، كما فصل في الفرق بينهما، وحكمهما والأدلة على وجوب الإيمان بهما

## دور الإيمان بالقضاء والقدر في ترسیخ بعض القيم التربوية لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة.

من الكتاب والسنة. كما تناول مراتب الإيمان بالقضاء والقدر الأربع (الإيمان بعلم الله - الكتابة - المشئة - الخلق) بالتفصيل مع أدلة كل منها.

كما تناول الباحث أبرز الأخطاء التربوية في الإيمان بالقضاء والقدر، لأن التصور الخاطئ في أبواب الإيمان يبني عليه سلوك خاطئ، وبذلك نستطيع أن نبين القيم التربوية المنبثقة من الإيمان بالقضاء والقدر، حتى ندرك التصور الصحيح لهذه العقيدة، فبقدر الانحراف في مفهومها، ينبع عنه انحراف في السلوك. حيث تم وبالتفصيل تناول أهم الأخطاء الواردة في مفهوم الإيمان بالقضاء والقدر ك (الاحتجاج بالقدر على المعصية - نفي القدر ) وبين الأدلة في ذلك.

### **ثانياً: النتائج الخاصة بالتساؤل الثاني:**

والذي ينص على "ما القيم التربوية المتعلقة بالمفهوم التربوي للإيمان بالقضاء والقدر؟" تمت الإجابة على هذا التساؤل من واقع الإطار النظري لهذه الدراسة تناول الباحث خمسة من قيم الإيمان بالقضاء والقدر (الصبر، الرضا، التواضع، الشكر، التفاؤل). حيث وضح تعريف كل من هذه القيمة والأدلة على معانيها ومقاصدها، وأنواع كل منها، كما بين ذكر كل منها في كتابة الله وسنة نبيه ﷺ كما تناول الفوائد التربوية لكل من هذه القيم والأدلة على ذلك من الكتاب والسنة، كما أشار إلى دور الإيمان بالقدر في ترسیخ هذه القيم.

### **ثالثاً: النتائج الخاصة بالتساؤل الثالث:**

لإجابة على التساؤل الثالث والذي ينص على "ما مدى ممارسة طلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة لبعض القيم التربوية المتعلقة بمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر؟" قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة كما هو موضح في الجداول التالية:

(أ) قيمة الصبر:

جدول (٧) استجابات أفراد العينة حول مدى ممارسة طلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة  
لقيمة الصبر المتعلقة بمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر

الدرجة	الترتيب	نسبة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	م
كبيرة	٤	78.33 %	٠.٦٥	٢.٣٥	يزداد عند صعوبة المواد الدراسية.	١
كبيرة	١	82.67 %	٠.٦٤	٢.٤٨	يجعلني هادئاً في المواقف الصعبة.	٢
كبيرة	٢	80.67 %	٠.٦٥	٢.٤٢	يجعلني مرتاحاً في التعامل مع الناس.	٣
كبيرة	٣	80.67 %	٠.٦٧	٢.٤٢	يجعلني متسلماً عند موت قريب لي.	٤
متوسطة	٥	74.33 %	٠.٧١	٢.٢٣	يجعلني متسلماً بعض الجفاء الصادر من بعض أعضاء هيئة التدريس.	٥
كبيرة	--	79.33 %	0.66	2.38	المتوسط العام	

من الجدول (٧) نجد أن متوسط استجابات أفراد العينة حول قيمة الصبر المتعلقة بمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر بلغ (٢٠.٣٨) وبلغ الانحراف المعياري الكلى (٠٠.٦٦) والمتوسط يقع ضمن الفترة (٢٠.٣٤ إلى ٣) والمتوسط في هذه الفترة حسب التدرج الثلاثي يشير إلى أن درجة ممارسة طلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة لقيمة الصبر المتعلقة بمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر، كبيرة حسب وجهة نظر الطلاب أنفسهم.

وتاتي هذه النتيجة متوافقة مع الإطار النظري لهذه الدراسة، حيث أن عاقبة التحلي بقيمة الصبر دائماً ما يكون خيراً، فقد قال تعالى: {وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ} (النحل: ١٢٦) أضف إلى ذلك أن الصابرين لهم عظيم الأجر والثواب، وأن الله جل وعلا قد اختصهم بمعيته وذلك بقوله تعالى {اصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ} (الأనفال: ٤٦) وقد أخبر النبي ﷺ أن النصر مع الصبر ومع العسر اليسر: فقد قال النبي -صلى الله عليه وسلم: "واعلم أن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً، وأن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسراً" (أحمد، ١٤١٦، ٢٤٦/٣) فالصبر مع مخالطة الناس والصبر على أذاهم أعظم أجراً من لم يكن كذلك: فقد أخبرنا ابن عمر -رضي الله عنهما -أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم - قال: "المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أعظم أجراً من المؤمن الذي لا يخالط

## دور الإيمان بالقضاء والقدر في ترسیخ بعض القيم التربوية لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة.

الناس ولا يصبر على أذاهم" (أحمد، ١٤١٦، ٤٨٦/٤) هذه الأدلة كلها تشير إلى عظم قيمة الصبر وحسن ثوابها من الله تعالى. ولهذا لابد للمؤمن بالقدر أن يكون صبوراً، يتحمل المشاق، ويقوم بالأعباء. بخلاف ضعيف الإيمان بالقدر، الذي لا يقوى على احتمال، ولا يصبر على أدنى شيء يعترضه؛ فتجده يكثر الشكوى على اليسير من الأمر، بسبب ضعف إيمانه، وقلة صبره.

ويفسر الباحث درجة الممارسة الكبيرة لقيمة الصبر وجوانبها المتعلقة بمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر، لدى طلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة، إلى مناهج التربية الإسلامية في مراحل التعليم المختلفة بالمملكة العربية السعودية، والتي تركز على بناء العقيدة الإسلامية الصحيحة للطالب وفق كتاب الله وسنة نبيه ﷺ، وكذلك الدور الكبير الذي تقوم به المساجد وأئمتها في نشر العقيدة الصحيحة وربط الفرد بربه واللجوء إليه فقط في المحن والمصاعب، كل ذلك ساهم في أن يكون المجتمع السعودي بشكل عام مجتمعاً محافظاً على القيم الإسلامية المرتبطة بالعقيدة الصحيحة، وبالتالي يتربى عليها الأجيال فتصبح ركناً أساسياً في ممارساتهم اليومية.

### (ب) قيمة الرضا:

جدول (٨) استجابات أفراد العينة حول مدى ممارسة طلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة

#### لقيمة الرضا المتعلقة بمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر

الدرجة	الترتيب	نسبة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	M
كبيرة	٤	91.13	0.54	2.73	يُبين لي أن التسخط لا يليق بالمسلم.	١
كبيرة	١	93.10	0.47	2.79	يجعلني سعيداً بما وهب الله لي من قدرات.	٢
كبيرة	٢	91.13	0.52	2.73	يزيدني اطمئناناً في حياتي.	٣
كبيرة	٣	91.13	0.53	2.73	يجعلني راضياً بما كتب الله لي من تخصص دراسي.	٤
كبيرة	٥	88.34	0.56	2.65	يجعلني متقبلاً لوضعي الاجتماعي.	٥
كبيرة	--	90.97	0.53	2.73	المتوسط العام	

من الجدول (٨) نجد أن متوسط استجابات أفراد العينة حول قيمة الرضا المتعلقة بمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر بلغ (٢٠.٧٣) وبلغ الانحراف المعياري الكلى (٠٠.٥٣) والمتوسط يقع ضمن الفترة (٢٠.٣٤ إلى ٣) والمتوسط في هذه الفترة حسب التدرج الثلاثي يشير إلى أن

## دور الإيمان بالقضاء والقدر في ترسیخ بعض القيم التربوية لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة.

درجة ممارسة طلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة لقيمة الرضا المتعلقة بمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر، كبيرة حسب وجهة نظر الطالب أنفسهم.

وهذه النتيجة تأتي متوافقة مع الإطار النظري حول قيمة الرضا، فقد ذكر ابن حميد، وأخرون (١٤٢٥) إلى أن الرضا يثمر محبة الله ورضاه وتجنب سخطه، وهو دليل على كمال الإيمان وحسن الإسلام، الفوز بالجنة والنجاة من النار، كما أنه مظهر من مظاهر صلاح العبد وتقواه، وهو يجنب المسلم الأزمات النفسية من قلق زائد وتوتر، وطريق واضح إلى تحقيق السلام الاجتماعي. والرضا هو من أعظم نعم الله سبحانه وتعالى على الإنسان ومن أشدّها أثراً على استقراره النفسي، فالحياة مصائب، والإنسان دائماً معرض لها؛ لأنها أقدار وأحكام قائمة.

ويعد الباحث الدرجة الكبيرة لممارسة لقيمة الرضا المتعلقة بمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر، لدى طلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة، إلى الوعي الكبير لدى طلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة، حول قيمة الرضا وأهميتها في حياة المؤمن، فالمؤمن بقضاء الله وقدره هو الذي يرضى ويسلم ويؤمن بأن هذا قضاء الله سبحانه وتعالى وقدره، وأن عدم الإيمان بالقضاء والقدر تجدهم، يؤدي بالفرد إلى المهالك والتي قد تصل إلى الانتحار وإزهاق نفسه، نسأل الله السلامة والعافية، ولكن العبد المؤمن بقضاء الله سبحانه وتعالى وقدره، يحول الله تبارك وتعالى مصائبها إلى خير ونعمه وإلى رضا وإلى راحة نفس وقلب، وأنه كلما زاد إيمان العبد بقضاء الله، زاد رضاه عن ما قدره الله عليه في هذه الحياة، فالرضا عمل قلبي قل من يصل إليه، لذلك ندربنا إليه الشرع ولم يوجبه علينا، ولا يمكن أن يصل العبد إليه حتى يمتلأ قلبه حباً لله، وتوكلًا عليه وتسليمًا له.

(ج) قيمة التواضع:

جدول (٩) استجابات أفراد العينة حول مدى ممارسة طلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة

لقيمة التواضع المتعلقة بمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر

الدرجة	الترتيب	نسبة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	م
كبيرة	١	93.76 %	0.49	2.81	يشعرني بحاجتي لطلب العون من الله.	١
كبيرة	٣	90.48 %	0.54	2.71	يعنعني من الكبر على زملائي الطلاب.	٢
كبيرة	٥	85.55 %	0.60	2.57	يعتبر سبب لتقبلي للناس كما هم.	٣
كبيرة	٦	90.64 %	0.57	2.72	يشعرني بالراحة عند مساعدة أحد زملائي.	٤
متوسطة	٤	86.86 %	0.64	2.61	يفرحي عند تفوق زملائي.	٥
كبيرة	--	89.46 %	0.57	2.68	المتوسط العام	

من الجدول (٩) نجد أن متوسط استجابات أفراد العينة حول قيمة التواضع المتعلقة بمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر بلغ (٢.٦٨) وبلغ الانحراف المعياري الكلى (٠٠٥٧) والمتوسط يقع ضمن الفترة (٢.٣٤ إلى ٢.٣٤) والمتوسط في هذه الفترة حسب التدرج الثلاثي يشير إلى أن درجة ممارسة طلب المرحلة الجامعية بمدينة جدة لقيمة التواضع المتعلقة بمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر، كبيرة حسب وجهة نظر الطلاب أنفسهم.

وهذه النتيجة تأتي متوافقة مع ما ذكره (ابن حميد، وأخرون، ١٤٢٥) من أن التواضع خلق كريم من أخلاق المؤمنين ودليل محبة رب العالمين، وهو طريق موصى إلى مرضاة الله وإلى جنته، والسبيل إلى القرب من الله ومن ثم القرب من الناس. وذكر (ابن القيم، ١٤٣٢، ٦٥٨) أن الله سبحانه يحب التواضع ويبغض الضعف والمهانة" حيث قال تعالى {لِيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِيَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذْلَهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعْزَهُ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةً لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيِّمٌ} [المائدة: ٥٤]، وقد أمر الله عز وجل المؤمن بأن يلن جانبه للمؤمنين، ويتواضع لهم، ويتعايش معهم ويدع الكافرين وما في يديهم لأن كل ذلك زائل.

## دور الإيمان بالقضاء والقدر في ترسیخ بعض القيم التربوية لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة.

"**لَا تَمْدَنَ عَيْنِكَ إِلَى مَا مَتَّغَا بِهِ أَرْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ فَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ** [الحجر: ٨٨]

ويفسر الباحث الدرجة الكبيرة لممارسة قيمة التواضع المتعلقة بمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر، لدى طلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة، بأن الإيمان بالقدر يحمل صاحبه على التواضع مهما أotti في الحياة سواء مال، أو جاه، أو شهرة، أو علم، أو نحو ذلك؛ لعلمه بأن ما أottiه إنما هو بقدر الله، وأنه **ـ عز وجل ـ** لو شاء لسلبها منه.

(د) قيمة الشكر:

جدول (١٠) استجابات أفراد العينة حول مدى ممارسة طلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة

### لقيمة الشكر المتعلقة بمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	الترتيب	الدرجة
١	يحتفي على حمد الله للنتائج دراستي.	2.83	0.42	94.42%	٢	كبيرة
٢	يسعّني بحاجتي لتنكر نعم الله على.	2.84	0.46	94.75%	١	كبيرة
٣	يدفعني لأن استكثر من الطاعات.	2.72	0.54	90.64%	٤	كبيرة
٤	يعنعني عن صرف نعم الله فيما يكره.	2.67	0.57	89.16%	٥	كبيرة
٥	يجعلني مستبشراً بدوام النعم.	2.78	0.50	92.78%	٣	متوسطة
	المتوسط العام	2.77	0.50	92.35%	--	كبيرة

من الجدول (١٠) نجد أن متوسط استجابات أفراد العينة حول قيمة الشكر المتعلقة بمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر بلغ (٢٠.٧٧) وبلغ الانحراف المعياري الكلى (٠٠.٥٠) والمتوسط يقع ضمن الفترة (٢٣٤ إلى ٢٣٤) والمتوسط في هذه الفترة حسب التدرج الثلاثي يشير إلى أن درجة ممارسة طلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة لقيمة الشكر المتعلقة بمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر، كبيرة حسب وجهة نظر الطلاب أنفسهم.

ووهذه النتيجة تأتي متوافقة مع الإطار النظري حيث ذكر ابن القيم (١٤١٦) أن الشكر منزلة أعلى من الرضا، وهو منزلة قل من يصل إليها من العباد فقد قال تعالى: {يَعْلَمُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانِ كَالْجَوَابِ وَقُدُورِ رَاسِيَاتِ اعْمَلُوا آلَ دَاؤُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِي الشَّكُورُ} [سيا: ١٣]. وهو يعتمد على أصول لا يستقيم بدونها وهي: (خضوع الشاكر للمشكور - اعتراف الشاكر بنعمة المشكور عليه - ثناء الشاكر للمشكور بنعمته وألا يستعملها فيما يكرهه المشكور). وهذه الأصول تأتي مؤكدة لاستجابات أفراد العينة حول الفقرات التي أشاروا إلى أن درجة ممارستهم لمضمونها كبيرة وهي (يحتفي على حمد الله

## دور الإيمان بالقضاء والقدر في ترسیخ بعض القيم التربوية لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة.

- لنتائج دراستي - يشعرني بحاجتي لتنكر نعم الله عليّ - يدفعني لأن استكثر من الطاعات -  
يعنفي عن صرف نعم الله فيما يكره).

ويعزى الباحث الدرجة الكبيرة لممارسة قيمة الشكر المتعلقة بمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر، لدى طلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة، إلى كونهم واعين لوجوب شكر الله عز وجل على كل أحولهم، وذلك اعتقاداً بأصول الشكر التي سبق ذكرها، وكذلك لكونهم قد تربوا على العقيدة الصحيحة ضمن المجتمع السعودي ومؤسساته التي تنطلق من شرع الله وفقاً لكتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وبالتالي فإنه راسخ عندهم أن المؤمن بالقدر يعلم أن ما به من نعمة فهي من الله وحده، وأن الله هو الدافع لكل مكره ونقمة، فيبعثر ذلك على إفراد الله بالشكر؛ فإذا نزل به ما يحب شكر الله عليه؛ إذ هو المنعم المتفضل، وإذا نزل به ما يكرهه شكر الله على ما قدره عليه، كظماً للغيط، وستراً للشكوى، ورعاية للأدب، وسلوكاً لمسلك العلم.

### (ه) قيمة التفاؤل:

جدول (١١) استجابات أفراد العينة حول مدى ممارسة طلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة

#### لقيمة التفاؤل المتعلقة بمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر

الدرجة	الترتيب	نسبة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	م
كبيرة	٥	85.39%	0.64	2.56	يجعلني متفائلاً بوجود الوظيفة بعد الجامعة.	١
كبيرة	١	89.33%	0.53	2.68	يجعلني متيقناً أن التشاوف لا يليق بالمسلم.	٢
كبيرة	٤	87.03%	0.59	2.61	يشجعني على التعلم والاستزادة منه.	٣
كبيرة	٣	88.51%	0.54	2.66	يحتي على تجاوز عقبات المواد الدراسية.	٤
متوسطة	٢	88.83%	0.58	2.67	يدفعني للمثابرة من جديد عند إخفافي.	٥
كبيرة	--	87.82%	0.58	2.63	المتوسط العام	

من الجدول (١١) نجد أن متوسط استجابات أفراد العينة حول قيمة التفاؤل المتعلقة بمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر بلغ (٢.٦٣) وبلغ الانحراف المعياري الكلى (٠٠٥٨) والمتوسط يقع ضمن الفترة (٢.٣٤ إلى ٣) والمتوسط في هذه الفترة حسب التدرج الثلاثي يشير إلى أن درجة ممارسة طلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة لقيمة التفاؤل المتعلقة بمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر، كبيرة حسب وجهة نظر الطلاب أنفسهم.

## دور الإيمان بالقضاء والقدر في ترسیخ بعض القيم التربوية لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة.

وهذه النتيجة تأتي متواقة مع الإطار النظري للدراسة، فعن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا طيرة، وخيرها الفأل» قالوا: وما الفأل؟ قال: «الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم» (البخاري، ١٤٢٢، ١٣٥/٧). وعن أنس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا عدو ولا طيرة، ويعجبني الفأل الصالح: الكلمة الحسنة» (البخاري، ١٤٢٢، ١٣٥/٧).

والتفاوض من هدي النبي صلى الله عليه وسلم فقد الذكر (السجستاني، ١٤٣٠، ٣/١٠٤٧) أن في التفاؤل اقتداء بالسنة المطهرة وأخذ بالأسوة الحسنة حيث كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يتفاعل في حربه وغزواته، ومن ذلك ما رواه بريدة-رضي الله عنه «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتغطرف من شيء، وكان إذا بعث عملاً سأله عن اسمه، فإذا أعجبه اسمه فرح به ورأي بشر ذلك في وجهه، وإن كره اسمه رأي كراهية ذلك في وجهه، وإذا دخل قرية سأله عن اسمها فإن أعجبه اسمها فرح ورأي بشر ذلك في وجهه، وإن كره اسمها رأي كراهية ذلك في وجهه».

ويعزى الباحث الدرجة الكبيرة لممارسة طلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة لقيمة التفاؤل المتعلقة بمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر، إلى أن التفاؤل مما يحتاج الإنسان استصحابه في حياته، وأن إيمان المسلم بقضاء الله وقدره، يقوي من تفاؤله، فلذلك تجده لا يعرف اليأس، بل تراه متفائلاً في جميع أحواله، منتظراً الفرج من الله، عالماً بأن أقدار الله نافذة لا محالة.

### **رابعاً: النتائج الخاصة بالتساؤل الرابع:**

للإجابة على التساؤل الرابع والذي ينص على "ما الصعوبات التي يعاني منها طلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة لترسيخ بعض القيم التربوية لمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر لديهم؟" قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة كما هو موضح في الجدول رقم (١٢):

دور الإيمان بالقضاء والقدر في ترسیخ بعض القيم التربوية لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة.

جدول (١٢) استجابات أفراد العينة حول الصعوبات التي يعاني منها طلاب المرحلة الجامعية

**بمدينة جدة لترسيخ بعض القيم التربوية لمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر لديهم**

الدرجة	الترتيب	نسبة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	م
كبيرة	٦	88.51 %	0.62	2.66	انتشار الفساد الأخلاقي من خلال بعض وسائل الإعلام المختلفة.	1
كبيرة	١١	84.89 %	0.65	2.55	انتشار حياة الرفاهية المادية في أدوات التواصل الاجتماعي.	2
كبيرة	١٣	82.92 %	0.70	2.49	انتشار الشبهات العقدية في الإيمان بالقضاء والقدر بين أوساط المجتمع.	3
كبيرة	٥	89.16 %	0.59	2.67	كثرة الحديث عن الدنيا وقلة الحديث عن الآخرة.	4
كبيرة	١٢	85.06 %	0.72	2.55	كثرة الأفلام والمسلسلات المصادمة للقيم الدينية.	5
كبيرة	١٤	80.79 %	0.71	2.42	غلو بعض مقدمي الدورات التدريبية في الحديث عن الذات.	6
كبيرة	٧	87.52 %	0.64	2.63	انتشار التصوير والمقارنات المادية بين أفراد المجتمع.	7
كبيرة	١٠	86.70 %	0.68	2.60	انتشار العبارات التشاورية بين أفراد المجتمع.	8
كبيرة	٢	90.64 %	0.58	2.72	عدم إدراك بعض الطلاب للقيم الناتجة عن التمسك بالإيمان بالقضاء والقدر.	9
كبيرة	٣	89.82 %	0.58	2.69	ربط السعادة لدى بعض أفراد المجتمع بالأمور المادية.	10
كبيرة	٩	86.70 %	0.67	2.60	ضعف الدور الأسري في التربية على الإيمان بالقضاء والقدر.	11
كبيرة	٨	86.70 %	0.66	2.60	ضعف ترسیخ الإيمان بالقضاء والقدر في برامج الأنشطة الطلابية.	12
كبيرة	١	90.80 %	0.54	2.72	تصدير قدوات سينية مشبوبة بالقيم المادية وتصد عن ذكر الإيمان بالقضاء والقدر.	13
كبيرة	٤	88.83 %	0.57	2.67	تفشي بعض المفاهيم الخاطئة عن الإيمان بالقضاء والقدر في المجتمع.	14
كبيرة	١٥	80.62 %	0.74	2.42	صعوبة فهم المصطلحات المتعلقة بالإيمان بالقضاء والقدر.	15
كبيرة	--	86.64 %	0.64	2.60	المتوسط العام	

## دور الإيمان بالقضاء والقدر في ترسیخ بعض القيم التربوية لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة.

من الجدول (١٢) نجد أن متوسط الاستجابات حول الصعوبات التي يعاني منها طلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة لترسيخ بعض القيم التربوية لمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر لديهم بلغ (٢٠٦٠) وبلغ الانحراف المعياري الكلى (٠٠٦٠) والمتوسط يقع ضمن الفترة (٢٠٣٤ إلى ٢٠٣٤) والمتوسط في هذه الفترة حسب التدرج الثلاثي يشير إلى أن الصعوبات التي يعاني منها طلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة لترسيخ بعض القيم التربوية لمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر لديهم كبيرة.

ويرى الباحث أن تصدير القدوت السيئة المتشبّثة بالقيم المادية والمبتعدة عن ذكر الإيمان بالقضاء والقدر من خلال بعض وسائل الإعلام المختلفة، بالأخص وسائل الإعلام الجديد (موقع التواصل الاجتماعي وغيرها) وعدم إدراك بعض الطلاب للقيم الناتجة عن التمسك بالإيمان بالقضاء والقدر بسبب انتشار حياة الرفاهية المادية وربط السعادة لدى بعض أفراد المجتمع بالأمور المادية فقط وبعد عن الروحانيات وكثرة الحديث عن الدنيا وقلة الحديث عن الآخرة، من ابرز الصعوبات التي يعاني منها طلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة لترسيخ بعض القيم التربوية لمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر لديهم.

كما أن تفشي بعض المفاهيم الخاطئة عن الإيمان بالقضاء والقدر في المجتمع، نتيجة ضعف الدور الأسري في التربية على الإيمان بالقضاء والقدر وانشغال الوالدين عن الأبناء وانحسار التواصل وال الحوار الأسري بسبب انشغال كل من أفراد الأسرة عن البقية سواء بوسائل التواصل الاجتماعي أو بمتابعة الكثير من المسلسلات والأفلام وغيرها، يسبب صعوبة فهم المصطلحات المتعلقة بالإيمان بالقضاء والقدر لدى الأبناء.

### **خامساً: النتائج الخاصة بالتساؤل الخامس:**

للإجابة على التساؤل الخامس والذي ينص على "ما الوسائل المعينة لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة لتعزيز بعض القيم التربوية لمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر؟" قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة كما في الجدول رقم (١٣):

دور الإيمان بالقضاء والقدر في ترسیخ بعض القيم التربوية لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة.

**جدول (١٣) استجابات أفراد العينة حول الوسائل المعينة لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة**

**جدة لتعزيز بعض القيم التربوية لمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر**

الدرجة	الترتيب	نسبة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	م
كبيرة	٢	95.07%	0.43	2.85	ربط الإيمان بالقضاء والقدر بالأجر في الآخرة لمن حققه.	١
كبيرة	١٢	90.97%	0.52	2.73	استخدام الأسلوب الفصحي في عرض المادة العلمية.	٢
كبيرة	١	96.22%	0.37	2.89	توضيح أن أرزاق الناس مقدرة من عند الله الرازق الكريم.	٣
كبيرة	٩	91.79%	0.52	2.75	تسلیط الضوء على القدوت الممارسة للقيم التربوية للإيمان بالقضاء والقدر.	٤
كبيرة	٤	93.10%	0.50	2.79	ضرب الأمثلة لسعادة من حق الإيمان بالقضاء والقدر.	٥
كبيرة	١١	91.46%	0.56	2.74	توضیح ان الامن يحصل بتحقيق الإيمان بالقضاء والقدر.	٦
كبيرة	٣	92.94%	0.49	2.79	تعزيز المناهج بموضوعات الإيمان بالقضاء والقدر في الأقسام الشرعية والأقسام التربوية.	٧
كبيرة	٨	91.95%	0.52	2.76	تصميم برامج تعليمية لتعزيز الإيمان بالقضاء والقدر.	٨
كبيرة	٥	92.94%	0.52	2.79	تدريب المعلمين على التأصيل التربوي الإسلامي للرد على الشبهات المتعلقة بمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر.	٩
كبيرة	١٣	88.83%	0.61	2.67	إنتاج تطبيقات إلكترونية تدعم التطبيقات التربوية للإيمان بالقضاء والقدر.	١٠
كبيرة	١٥	87.03%	0.62	2.61	تغيير النمط التقليدي لخطب الجمعة إلى الحديث عن الممارسات التطبيقية للإيمان بالقضاء والقدر.	١١
كبيرة	١٠	91.30%	0.50	2.74	صنع أفلام قصيرة تدعم القيم التربوية للإيمان بالقضاء والقدر.	١٢
كبيرة	١٤	88.34%	0.63	2.65	وضع حفاظ تدريبي تستقطب الطلاب لتعلم كيفية ممارسة القيم التربوية للإيمان بالقضاء والقدر.	١٣
كبيرة	٦	92.45%	0.52	2.77	قيام الجامعات بوضع برامج تخدم القيم التربوية للإيمان بالقضاء والقدر.	١٤
كبيرة	٧	92.28%	0.54	2.77	إقامة حملات تطوعية تساعد على ممارسة القيم التربوية للإيمان بالقضاء والقدر.	١٥
كبيرة	--	91.78%	0.52	2.75	المتوسط العام	

من الجدول (١٣) نجد أن متوسط الاستجابات حول الوسائل المعينة لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة لتعزيز بعض القيم التربوية لمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر بلغ (٢.٧٥) وبلغ الانحراف المعياري الكلى (٠.٥٢) والمتوسط يقع ضمن الفترة (٢.٣٤ إلى ٣) والمتوسط في هذه الفترة حسب التدرج الثلاثي يشير إلى أن درجة موافقة أفراد العينة على ما ذكر من

دور الإيمان بالقضاء والقدر في ترسیخ بعض القيم التربوية لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة.

الوسائل المعينة لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة لتعزيز بعض القيم التربوية لمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر كبيرة.

ويرى الباحث أن أبرز الوسائل المعينة لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة لتعزيز بعض القيم التربوية لمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر تمثل في أن يتم ربط الإيمان بالقضاء والقدر في أذهان الطلاب بالأجر في الآخرة لمن حققه، وأن أرزق الناس مقدرة من عند الله الرزق الكريم، فتنتهي عندهم قيمة الرضا بما قسم الله لهم والشكر على النعمة، فيتتحقق لهم بذلك الأمان النفسي. وأنه لابد لمعلمي التربية الإسلامية في مراحل التعليم بشكل عام من اتباع الطرق والأساليب العلمية والمنهجية التي تسهم بشكل فعال في تنمية القيم لدى الطلاب كأسلوب القصص في عرض المادة التعليمية، وأسلوب الحوار والمناقشة الذي يعتبر من أكثر الأساليب التربوية ملائمة لتعليم القيم وبيانها وتعزيزها؛ وذلك لأن الحوار يفتح الفرصة أمام الطالب للتعبير عن أفكاره وتصوراته المختلفة حول القضايا القيمية المعروضة للنقاش، وهو بذلك يكتشف صحتها وخطأها. أضف إلى ذلك تسلط الضوء على القدوات الممارسة للقيم التربوية للإيمان بالقضاء والقدر، وضرب الأمثلة لسعادة من حق الإيمان بالقضاء والقدر، وتعزيز المناهج بموضوعات الإيمان بالقضاء والقدر في الأقسام الشرعية والأقسام التربوية.

**الفروق في استجابات أفراد العينة حسب المتغيرات الديموغرافية:**

للحقيق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة حول دور الإيمان بالقضاء والقدر في ترسیخ بعض القيم التربوية لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة تعزى لمتغيراتهم الديموغرافية (الشخص، المستوى الأكاديمي) تم إجراء اختبار تحليل التباين (ANOVA) كما هو موضح في الجداول التالية:

دور الإيمان بالقضاء والقدر في ترسیخ بعض القيم التربوية لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة.

**أولاً: التخصص الجامعي:**

جدول (١٤) اختبار تحليل التباين (ANOVA) للفروق في استجابات أفراد العينة حول دور الإيمان بالقضاء والقدر في ترسیخ بعض القيم التربوية لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة

**تبعاً للتخصص العلمي**

المتغير	مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
مدى ممارسة أفراد العينة لبعض القيم التربوية المتعلقة بمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر	بين المجموعات	656.949	6	107.825	1.950	.059
	داخل المجموعات	11653.218	196	59.455		
صعوبات ترسیخ بعض القيم التربوية لمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر لديهم	بين المجموعات	184.748	6	30.791	.927	.476
	داخل المجموعات	6507.233	196	33.200		
الوسائل المعينة لتعزيز بعض القيم التربوية لمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر	بين المجموعات	115.053	6	19.175	.832	.546
	داخل المجموعات	4517.617	196	23.049		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1592.415	6	265.402	1.558	.161
	داخل المجموعات	33398.876	196	170.402		

من الجدول (١٤) نجد أن قيم ( $F$ ) لجميع المحاور كانت غير دالة احصائياً ( $P < 0.05$ ) مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائياً في استجابات أفراد العينة حول دور الإيمان بالقضاء والقدر في ترسیخ بعض القيم التربوية لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة تبعاً للتخصص العلمي. أي جميع أفراد العينة (بمختلف تخصصاتهم العلمية) متفقون على تقدير دور الإيمان بالقضاء والقدر في ترسیخ بعض القيم التربوية لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة.

## دور الإيمان بالقضاء والقدر في ترسیخ بعض القيم التربوية لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة.

### **ثانياً: المستوى الدراسي**

جدول (١٥) اختبار تحليل التباين (ANOVA) للفرق في استجابات أفراد العينة حول دور الإيمان بالقضاء والقدر في ترسیخ بعض القيم التربوية لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة

### **تبعاً للمستوى الدراسي**

المتغير	مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
مدى ممارسة أفراد العينة لبعض القيم التربوية المتعلقة بمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر	بين المجموعات	197.074	6	32.846	.527	.788
	داخل المجموعات	12223.094	196	62.363		
صعبات ترسیخ بعض القيم التربوية لمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر لديهم	بين المجموعات	157.694	6	26.282	.788	.580
	داخل المجموعات	6534.286	196	33.338		
الوسائل المعينة لتعزيز بعض القيم التربوية لمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر	بين المجموعات	191.560	6	31.927	1.409	.213
	داخل المجموعات	4441.109	196	22.659		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	280.362	6	46.727	.264	.953
	داخل المجموعات	34710.928	196	177.097		

من الجدول (١٥) نجد أن قيم (F) لجميع المحاور كانت غير دالة احصائياً ( $P < 0.05$ ) مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في استجابات أفراد العينة حول دور الإيمان بالقضاء والقدر في ترسیخ بعض القيم التربوية لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة تبعاً للمستوى الدراسي. أي أن جميع أفراد العينة (بمختلف مستوياتهم الدراسي) متفقون على تقييم دور الإيمان بالقضاء والقدر في ترسیخ بعض القيم التربوية لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة.

### **ملخص النتائج:**

- أظهرت النتائج أن درجة ممارسة طلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة لقيمة الصبر المتعلقة بمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر، كبيرة وذلك بمتوسط بلغ (٢٠.٣٨) وانحراف معياري (.٦٦).

## دور الإيمان بالقضاء والقدر في ترسیخ بعض القيم التربوية لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة.

- أظهرت النتائج أن درجة ممارسة طلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة لقيمة الرضا المتعلقة بمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر، كبيرة حسب وجهة نظر الطلاب أنفسهم وذلك بمتوسط (٢٠.٧٣) وانحراف معياري (٠٠.٥٣).
- أظهرت النتائج أن درجة ممارسة طلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة لقيمة التواضع المتعلقة بمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر، كبيرة وذلك بمتوسط (٢٠.٦٨) وانحراف معياري (٠٠.٥٧).
- أظهرت النتائج أن درجة ممارسة طلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة لقيمة الشكر المتعلقة بمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر، كبيرة وذلك بمتوسط بلغ (٢٠.٧٧) وانحراف معياري.
- أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة طلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة لقيمة التفاؤل المتعلقة بمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر وذلك بمتوسط بلغ (٢٠.٦٣) وانحراف معياري (٠٠.٥٨).
- أظهرت النتائج أن الصعوبات التي يعاني منها طلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة لترسيخ بعض القيم التربوية لمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر لديهم كبيرة، وذلك بمتوسط بلغ (٢٠.٦٠) وانحراف معياري (٠٠.٦٠).
- أظهرت النتائج أن أبرز الصعوبات التي يعاني منها طلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة لترسيخ بعض القيم التربوية لمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر لديهم تمثلت في تصدير قدوات سيئة متشبّثة بالقيم المادية وتصد عن ذكر الإيمان بالقضاء والقدر، وعدم إدراك بعض الطلاب للقيم الناتجة عن التمسك بالإيمان بالقضاء والقدر، وربط السعادة لدى بعض أفراد المجتمع بالأمور المادية، بالإضافة إلى تفشي بعض المفاهيم الخاطئة عن الإيمان بالقضاء والقدر في المجتمع، وكثرة الحديث عن الدنيا وقلة الحديث عن الآخرة، وضعف الدور الأسري في التربية على الإيمان بالقضاء والقدر، وانتشار الشبهات العقدية في الإيمان بالقضاء والقدر بين أوساط المجتمع.
- أظهرت النتائج أن أبرز الوسائل المعينة لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة لتعزيز بعض القيم التربوية لمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر لديهم تمثلت في: العمل على توضيح أن أرزاق الناس مقدرة من عند الله الرازق الكريم، وربط الإيمان بالقضاء والقدر بالأجر في

## دور الإيمان بالقضاء والقدر في ترسیخ بعض القيم التربوية لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة.

الآخرة لمن حقه، وتعزيز المناهج بموضوعات الإيمان بالقضاء والقدر في الأقسام الشرعية والأقسام التربوية، وضرب الأمثلة لسعادة من حق الإيمان بالقضاء والقدر، بالإضافة إلى تدريب المعلمين على التأصيل التربوي الإسلامي للرد على الشبهات المتعلقة بمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر، وقيام الجامعات بوضع برامج تخدم القيم التربوية للإيمان بالقضاء والقدر، وقامة حملات تطوعية تساعد على ممارسة القيم التربوية للإيمان بالقضاء والقدر، وتصميم برامج تعليمية لتعزيز الإيمان بالقضاء والقدر.

- أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في استجابات أفراد العينة حول دور الإيمان بالقضاء والقدر في ترسیخ بعض القيم التربوية لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة تبعاً للتخصص العلمي.
- أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في استجابات أفراد العينة حول دور الإيمان بالقضاء والقدر في ترسیخ بعض القيم التربوية لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة تبعاً للمستوى الدراسي.

### الوصيات:

- ضرورة ترسیخ القيم التربوية لمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر لدى طلاب المرحلة الجامعية، فالسلوك الإنساني يحتاج دائماً إلى نقاط إيمانية تدفعه وتغذيه، خاصة في ضوء المتغيرات العالمية التي يعيشها شباب اليوم من عولمة وتلوث ثقافي، وقيمي، وذلك من خلال برامج موجهة تقوم بها الجامعات لترغيب طلابها بالالتزام بالقيم التربوية المتعلقة بمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر وتنميتها.
- إهتمام الجامعات بنشر القيم الإسلامية بين الطلاب طوال فترة الدراسة من أجل التنشئة الدينية الإسلامية المباشرة على تأثير الثقافات الأخرى وذلك بطرح المزيد من المواد المتعلقة بالثقافة الإسلامية.
- ضرورة أن تركز الجامعات في ضوء هذه الدراسة على طلابها من حيث تنمية القيم التربوية المتعلقة بمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر، وحثهم دائماً على الالتزام بها من خلال أعضاء هيئة التدريس والبرامج المتعددة التي تقدمها لهم خلال فترة دراستهم
- التأكيد على تعليم الطلاب القيم التربوية من خلال التعلم بالقدوة، حيث يمثل سلوك أعضاء هيئة التدريس قدوة لطلابهم.

## دور الإيمان بالقضاء والقدر في ترسیخ بعض القيم التربوية لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة.

- تهيئة مراكز ومصادر المعلومات، وتوفير المكتبات ومصادر المعرفة المختلفة وتفعيلاها من أجل حث الطالب على القراءة والإطلاع والاستزادة من المعارف، لتكوين الشخصية الإسلامية المتزنة المعتزة بقيمها.
- ضرورة عقد دورات تدريبية وندوات ومحاضرات لأعضاء هيئة التدريس في كيفية ترسیخ بعض القيم التربوية لمفهوم الإيمان بالقضاء والقدر لدى الطالب .
- ضرورة المشاركة الإيجابية الفاعلة بين مؤسسات ووسائل التربية والتعليم من مدرسة وجامعة وأسرة ومسجد ووسائل إعلام وغيرها والقيام ببرامج مشتركة فيما بينها ويساهم كلا في نجاحها وتفعيلاها.

### المقترحات:

- إجراء دراسة عن دور الإيمان بالقضاء والقدر في ترسیخ بعض القيم التربوية في مناطق تعليمية ومحافظات أخرى .
- إجراء دراسة عن تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب مراحل أخرى كالابتدائية والثانوية.
- إجراء دراسة عن القيم الإسلامية ودورها في مواجهة أخطار العولمة والتدحرج الأخلاقي للمجتمعات
- إجراء دراسة عن مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس للأساليب التي تساعد على تعزيز القيم الإسلامية.

## المراجع

- إبن تيمية، أحمد بن عبدالحليم. (١٤٠٤). دقائق التفسير. دمشق: مؤسسة علوم القرآن.
- إبن تيمية، أحمد بن عبدالحليم. (١٤١٩). اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم. بيروت: دار عالم الكتب.
- إبن حجر، أحمد بن علي. (١٣٧٩). فتح الباري شرح صحيح البخاري. بيروت: دار المعرفة.
- إبن حميد، صالح بن عبدالله ، وآخرون. (١٤٢٥). نصرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم. جدة: دار الوسيلة للنشر والتوزيع.
- إبن كثير، إسماعيل بن عمر. (١٤٢٠). تفسير القرآن العظيم. السعودية. دار طيبة.
- إبن القيم، محمد أبي بكر. (١٤٠٨). اجتماع الجيوش الإسلامية. الرياض: مطبع الفرزدق.
- إبن القيم، محمد أبي بكر. (١٤١٦). مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين. بيروت: دار الكتاب العربي.
- إبن القيم، محمد أبي بكر. (١٤٣٢). الروح. مكة المكرمة: دار عالم الفوائد.
- إبن منظور، محمد. (١٤١٤). لسان العرب. بيروت: دار صادر.
- الأشقر، عمر سليمان. (١٤٢٥). القضاء والقدر. عمان: دار النفائس.
- الأصفهاني، الحسين (١٤١٢). المفردات في غريب القرآن. دمشق: دار القلم.
- البخاري، محمد (١٤٢٢). صحيح البخاري. دار طوق النجاة
- البغوي، الحسين بن مسعود. (١٤٢٠). معالم التنزيل في تفسير القرآن. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- الترمذى، محمد بن عيسى. (١٣٩٥). سنن الترمذى. مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى.
- الجوهري الفارابى، أبو نصر (١٤٠٧). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (الطبعة الرابعة). بيروت: دار العلم للملايين.
- الحازمي، خالد حامد. (١٤٢٠). أصول التربية الإسلامية. المدينة المنورة: دار عالم الكتب.
- حامد، خديجة (١٤٣٦). القضاء والقدر من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية. رسالة (ماجستير) غير منشورة، الرياط الوطنى، جمهورية السودان.
- الخزندار، محمود محمد. (١٤٢٨). هذه أخلاقنا حين تكون مؤمنين حقا. الرياض: دار طيبة.
- الميجي، خالد (١٤٢٧). دفع إيهام التعارض عن الآيات الواردة في الإيمان بالرسل وفي القدر. رسالة (ماجستير) غير منشورة، أم القرى، مكة، السعودية.

## دور الإيمان بالقضاء والقدر في ترسیخ بعض القيم التربوية لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة.

الرازي، أحمد بن فارس (١٣٩٩). معجم مقاييس اللغة. دار الفكر مجمع اللغة العربية.  
الرشود، عبدالله (١٤٢٧). ظاهرة الإنتحار التشخيص والعلاج. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم  
الأمنية.

روشه، خالد السيد. (١٤٢٦). لذة العبادة. الإسكندرية: دار الصفا والمروة.  
السجستاني، أبو داود سليمان الأشعث. (١٤٣٠). سنن أبي داود. دار الرسالة العالمية.  
السعدي، عبدالرحمن. (١٤٢٠). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. مؤسسة الرسالة.  
الشوكاني، محمد علي. (١٤١٤). فتح القدير. دمشق: دار ابن كثير.  
الشيباني، أحمد بن حنبل. (١٤٢١). مسنن الإمام أحمد بن حنبل. الرياض: مؤسسة الرسالة.  
العساف، صالح (١٤٢٧). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مطابع العبيكان.  
الفارابي، أبو نصر الجوهرى. (١٤٠٧). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. بيروت: دار العلم  
للملايين.

فليه، فاروق، والزكي، أحمد (١٤٢٤). معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً. الإسكندرية: دار  
الوفاء.

القاسم، عبدالملك. (١٤٢٣). أين نحن من هؤلاء. الرياض. دار القاسم.  
القرطبي، محمد بن أحمد. (١٣٨٤). الجامع لأحكام القرآن. القاهرة: دار الكتب المصرية.  
القزويني، محمد بن يزيد. (١٤٣٠). سنن ابن ماجه. دار الرسالة العالمية.  
لولو، محمد (١٤٢٢). الآثار التربوية للإيمان بالقضاء والقدر. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة  
اليرموك، الأردن.

مازن عبد الكريم الفريج. (١٤٢٧). الرائد. جدة: دار الأندرس الخضراء.  
المالكي، ثواب (١٤٣٤). قلق المستقبل واتخاذ القرار وعلاقتها ببعض المتغيرات الثقافية لدى عينة  
من طلاب الجامعة بمحافظة الليث ومحافظة جدة. رسالة (ماجستير) غير منشورة، أم القرى،  
مكة: السعودية.

المحمود، عبدالرحمن. (١٤١٨). القضاء والقدر في ضوء الكتاب والسنة ومذاهب الناس فيه.  
الرياض: دار الوطن.

مسلم، مسلم بن الحاج. (١٤١٩). صحيح مسلم. بيروت: دار المعرفة.  
النابلسي، محمد (٢٠٠١). موسوعة النابلسي. تم الحصول عليه محرم ٣٠، ١٤٤٠ من  
[http://www.nabulsi.com/blue/ar/art.php?art=6878&id=205&sid=801&ssid=](http://www.nabulsi.com/blue/ar/art.php?art=6878&id=205&sid=801&ssid=883&sssid=896)

دور الإيمان بالقضاء والقدر في ترسیخ بعض القيم التربوية لطلاب المرحلة الجامعية بمدينة جدة.

النبووي، يحيى بن شرف. (١٣٩٢). المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

النيسابوري، مسلم (١٤٢٠). صحيح مسلم. بيروت: دار إحياء التراث العربي.  
وزارة الداخلية (١٤٣٩). وزارة الداخلية. تم الحصول عليه ربيع الأول ١٤٤٠، ١٣ من

[https://www.moi.gov.sa/wps/portal/Home/Home/dp-home!ut/p/z0/fYxBCslwFESv0o3L8r9Rql0GF60WC1LQmk34pkGibWLb!D2-yQVcDLw3DAMCWhCWvuZJ3jhLffC7yGR-KQ5luWUV1ntEfqz5tTrjBpsMGprgBOL\\_KLyY1zgKDkl56\\_XioVVuGMh2SUwsJ9evc DadTh5u0XNgT37Q1gdUSSmoOrrMU8ZShusdSW3h8y5uP4TJN](https://www.moi.gov.sa/wps/portal/Home/Home/dp-home!ut/p/z0/fYxBCslwFESv0o3L8r9Rql0GF60WC1LQmk34pkGibWLb!D2-yQVcDLw3DAMCWhCWvuZJ3jhLffC7yGR-KQ5luWUV1ntEfqz5tTrjBpsMGprgBOL_KLyY1zgKDkl56_XioVVuGMh2SUwsJ9evc DadTh5u0XNgT37Q1gdUSSmoOrrMU8ZShusdSW3h8y5uP4TJN)

/!1Y